

واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية بالمؤسسة
الصناعية حجر السود بسكيكدة-

**The Reality of application of economic intelligence in the
economic institution- Afield study in the industrial institution
Ahjar Assoud in Skikda -**

ط.د. بوزليفة شهيرة^{1*}، أ.د. غلاب نعيمة²

¹جامعة قسنطينة 2، الجزائر، chahra_b09@yahoo.fr

²جامعة قسنطينة 2، الجزائر، ghallabnaima@univ-constantine2.dz

تاريخ التسليم: 2019/09/23 تاريخ التقييم: 2019/10/04 تاريخ القبول: 2019/11/04

Abstract

This study aims at highlighting the level of application of economic intelligence as a competitive information system. The Industrial Institution for Cement has selected Ahjar Assoud in Skikda to conduct the field study. The questionnaire was distributed to the study sample. The statistical analysis program SPSS was used to analyze the data and reach the required results through the central tendency measures. We found that there is a high level of application of economic intelligence in the industrial institution Ahjar Assoud in Skikda, being a modern concept that the Foundation seeks to keep pace with the changes in the external environment.

Keywords : Economic Intelligence, Strategic Vigilance, Information Security, Impact Policy.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مستوى تطبيق الذكاء الاقتصادي كنظام معلومات تنافسي، وقد اختيرت المؤسسة الصناعية للإسمنت حجر السود بسكيكدة لإجراء الدراسة الميدانية، حيث تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة، كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss لتحليل البيانات والتوصل للنتائج المطلوبة من خلال مقاييس النزعة المركزية. توصلنا إلى أن هناك مستوى مرتفع لتطبيق الذكاء الاقتصادي بالمؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة، كونه مفهوم حديث تسعى المؤسسة لمواكبته لمواجهة تغيرات البيئة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاقتصادي، اليقظة الاستراتيجية، أمن المعلومات، سياسة التأثير.

1. مقدمة:

يعد الذكاء الاقتصادي من أهم أنظمة إدارة المعلومات المتعلقة بالبيئة الخارجية للمؤسسة فهو بمثابة نظام معلومات تنافسي يهتم بجمع المعلومات عن منافسي المؤسسة، والتي يمكن الحصول عليها عن طريق سمسرة المعلومات أو عن طريق استخدام تقنيات المعلومات والنظم الحاسوبية أو استخدام أسلوب التجسس، وإتباع أساليب تحويل ونقل المعارف. فهو نظام كامل تتوحد فيه التقنيات والكفاءات البشرية. إذ أن التحدي المفروض اليوم هو الوصول إلى المعلومة الصحيحة وليس التقريبية قبل الآخرين وذلك لأخذ القرارات المناسبة.

الإشكالية: سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى اعتماد الذكاء الاقتصادي من قبل المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة، كما استمدت إشكالية الدراسة من خلال الدراسات السابقة والأدبيات التي لها علاقة بموضوع دراستنا ومن هنا تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟

من خلال التساؤل الرئيسي نضع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟
 - ما مستوى تطبيق الأمن وحماية المعلومات في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟
 - ما مستوى تطبيق سياسة التأثير في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟
- فرضيات الدراسة:** للإجابة على التساؤل المطروح نقوم بوضع الفرضية الرئيسية التالية: تعتمد المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة على الذكاء الاقتصادي بمستوى متوسط.

تنبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد مستوى متوسط لتطبيق اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟
- يوجد مستوى متوسط لتطبيق الأمن وحماية المعلومات في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة؟

- يوجد مستوى متوسط لتطبيق سياسة التأثير في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة.

أهمية الدراسة: تدرج أهمية الدراسة انطلاقاً من كون المؤسسة التي تنشط في بيئة الأعمال التنافسية المتغيرة يجب أن تكون على علم بكافة مستجدات بيئتها الخارجية، ومن هنا تظهر أهمية إيجاد نظام يحاكي هذا التغير المستمر في البيئة، فالذكاء الاقتصادي من شأنه مساعدة المؤسسة على اتخاذ القرارات السليمة. كما تبرز أهمية الدراسة كذلك في محاولة معرفة واقع تطبيق أبعاد الذكاء الاقتصادي في المؤسسة محل الدراسة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة؛
- التعرف على مستوى تطبيق الأمن وحماية المعلومات في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة؛

- التعرف على مستوى تطبيق سياسة التأثير في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة.
منهجية الدراسة: في إطار القيام بتحليل ومعالجة إشكالية الدراسة وبهدف اختبار مدى صحة الفرضيات استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بغرض تحليل واستنباط المفاهيم، ومن أجل الوقوف الميداني سوف نعتمد على مختلف الأدوات كالملاحظة، الاستمارة وجمع المعلومات، ثم تفرغ الإجابات ومعالجتها بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss.

2. الإطار النظري للذكاء الاقتصادي

برز الذكاء الاقتصادي كشكل من أشكال الحس الاقتصادي الجيد، فحتى تستطيع المؤسسة أن تدع، تنتج وتسوق فهي تحتاج إلى معلومات أكيدة وقابلة للاستغلال فتحليل وتنظيم المعلومة أصبح عملاً يتطلب الإلمام الجيد بما يدور في بيئة الأعمال وهذا حتى تتمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها.

1.2 تعريف الذكاء الاقتصادي:

لقد تعددت تعاريف الذكاء الاقتصادي بتعدد توجهات وميولات الأطراف والهيئات التي تطرقت له، ونذكر منها التعاريف التالية:

- لقد كان أول تعريف له من طرف Harold Wilensky عام 1967 من خلال كتابه L'Intelligence Organisationnelle حيث عرفه كالتالي " هو نشاط إنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية للمنظمة". (فيلالي، 2014، ص 25)

- أما أول تعريف عملي للذكاء الاقتصادي كان سنة 1994 من طرف Henry Martre الذي عرفه على أنه «مجموعة الأعمال المنسقة والمرتبطة بالبحث، المعالجة وتوزيع ونشر المعلومات المفيدة للأعوان الاقتصاديين مع الإشارة أن هذه الإجراءات تتم بطريقة شرعية قانونية، مع توفر كل ضمانات الحماية اللازمة للحفاظ على الإرث اللامادي للمؤسسة، في ظل أحسن شروط الجودة والتكلفة". (Martre, 1994, p11)

- عرف الذكاء الاقتصادي أيضا بأنه "يعتمد على تزويد المعلومة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرار المناسب والقيام بالتصرف المناسب والمثالي وبالتالي تطوير بيئته في الاتجاه المناسب والملائم". (Juillet, 2004, p4)

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن الذكاء الاقتصادي هو وظيفة إدارية تركز على حماية المعلومات الأساسية، فهو بذلك يتضمن اليقظة الاستراتيجية للمؤسسة واستخدامها في التأثير على الغير، وفي هذا الإطار يعتبر الذكاء الاقتصادي امتداد لليقظة الاستراتيجية لأنه يتضمن وظيفتين للمعلوماتية، وهما الحماية من كل التهديدات وعلى رأسها تهديدات المنافسين ووظيفة التأثير بغية تحقيق المؤسسة لأهدافها.

2.2 خصائص الذكاء الاقتصادي:

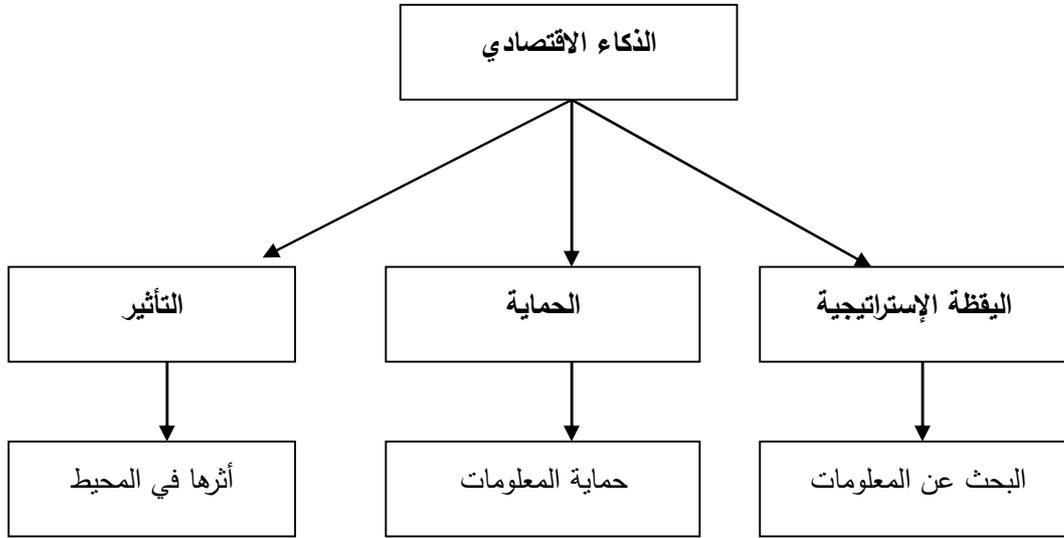
من بين الخصائص الرئيسية للذكاء الاقتصادي نذكر ما يلي: (Bensbaa, 2008, p8)

- الاستخدام الاستراتيجي والتكتيكي للمعلومات ذات المزايا التنافسية في اتخاذ القرارات؛
- وجود إدارة قوية لتنسيق جهود الأعوان الاقتصاديين؛
- وجود علاقات قوية بين المؤسسات والجامعات والإدارات المركزية والمحلية؛
- تشكيل جماعات الضغط والتأثير؛
- إدماج المعارف العلمية، التقنية، الاقتصادية، القانونية والجيوسياسية؛
- السرية في نشر المعلومات والحصول عليها بطريقة شرعية؛
- دراسة الحاضر لاستقراء المستقبل، وتشخيص الأحداث والعوامل التي من شأنها ربط المكان والزمان.

3.2 عناصر الذكاء الاقتصادي:

يتألف الذكاء الاقتصادي من ثلاثة عناصر مهمة تتمثل في اليقظة الاستراتيجية، الحماية، التأثير كما يوضحها الشكل الموالي:

الشكل 1: عناصر الذكاء الاقتصادي



Source: Boudjema.M, 2008, p8.

- **اليقظة الاستراتيجية:** إن لليقظة الاستراتيجية دور فعال في نظام الذكاء الاقتصادي حيث تعمل على اكتشاف منافسين جدد أو محتملين واكتشاف الفرص المتوفرة في السوق وكذلك توقع كل التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي ومراقبتها. (بودرمة، 2012، ص11)
 - **الحماية:** وذلك من خلال الحفاظ على المعلومة من أخطار التجسس واقتحام نظام المعلومات ومن أخطاء الإهمال وعدم الكفاءة.
 - **التأثير:** وهو استخدام المعلومة بطريقة تمكن المشروع من العمل لجعل بيئتها أكثر ملائمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.
- وسيتم التطرق إلى هذه العناصر الثلاث في الجانب التطبيقي كأبعاد للذكاء الاقتصادي حيث اليقظة الاستراتيجية تعتبر كبعد معلوماتي للذكاء الاقتصادي، الحماية تمثل بعد دفاعي في حين سياسة التأثير نجدها تمثل بعد هجومي.

4.2 مراحل الذكاء الاقتصادي: يمكن تلخيصها كالآتي:

- **تحديد الحاجة للمعلومة:** إن نقطة البداية لمختص الذكاء الاقتصادي هي تحديد المعلومات التي تحتاجها المؤسسة أي التعرف والتعريف بالمشكل المطروح أو المرغوب دراسته، وذلك من كل الجوانب. وكلما كان تعريف المشكل دقيقا كلما سهل ذلك عملية إعداد خطة البحث أو الدراسة، كما أن تحديد المشكل بصورة جيدة يتيح تركيز الجهود والإمكانات بدلا من تشتتها على مشكلات فرعية قد تكون مجرد مظاهر تكتنف المشكل الأساسي فيبدوا أكثر غموضا وتعقيدا. وهذه العملية تسمح بتشخيص المشكلة وتحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها.

- **تحديد مصادر المعلومات:** تختلف المعلومات من حيث تصنيفها لدى فمن الصعب وضع نظام قياسي لتصنيف المعلومات لتعطي كافة الأغراض وتكون مناسبة لكافة المواقف، وتختلف كذلك من حيث محتواها في المؤسسة الواحدة ف نجد معلومات عن السوق، المنافسة، البيئة، البورصة، التجارة وغيرها، وهذا ما يفسر التعدد في أنواعها ومصادرها.

- **البحث عن المعلومة:** يعني استقطاب أكبر عدد ممكن من المعطيات غير المعالجة وذلك باستعمال مختلف الوسائل قبل المبادرة بحجزها وتخزينها.

- **معالجة البيانات:** إن معالجة المعلومة هي أساس الذكاء الاقتصادي، فهذا الإجراء يعتمد أساسا على قيمة المعلومة بالنسبة للمستعمل، وعملية المعالجة هذه تمر بمجموعة من الخطوات، قد تكون بسيطة جدا أو معقدة جدا.

- **مرحلة التوزيع:** توزيع المعلومة يعني إرسالها عبر قنوات مختلفة، فعلى المؤسسة أن تملك هذه القنوات بصورة كافية ومفتوحة لمحيطها وذلك بالاعتماد على تدفقاتها، ولقد أخذت عملية توزيع المعلومات أهمية بالغة خاصة إذا جاءت في الوقت المناسب وبالشكل المراد، للشخص الذي يستخدمها. ويعتبر توزيع المعلومة غير كافي، إذا لم يتم تحويل هذه المعلومات إلى فعل حتى تحقق قيمة مضافة للمتخصصين في الذكاء الاقتصادي يجب أن يكونوا قادرين على إقناع الآخرين بهذه الخطوة.

- **مرحلة رجع الصدى:** يعتمد في سيرورة نقل المعلومات على مبدأ الأخذ والرد أي التبادل المستمر للمعلومات، ولهذا عند تقديم المعلومات والتأكد من وصولها واستخدامها في سياقها المناسب من مختلف الأطراف الفاعلة في المؤسسة، فإن هناك رد فعل أو رجع للصدى يؤكد هذه الأخيرة، ويمكن تجسيده في الردود التالية:

- تحديد الفائدة التي قدمتها المعلومات بالنسبة لمصلحة التسويق مثلا؛
- للإبلاغ عن النتائج التي حققت نتيجة الحصول على المعلومات في وقتها المناسب؛

• تقديم تحليل مستخلص من المعلومات المرسله.(خلفاوي، 2013، ص 236)

3. الإطار التطبيقي للدراسة

1.3 لمحة عن المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة:

مؤسسة الاسمنت حجر السود مؤسسة اقتصادية مختلطة، تعود ملكيتها لمجمع الاسمنت ومشتقاته للشرك الجزائري بنسبة 65% والنسبة الباقية تملكها شركة Buzziunicement الايطالية مع منحها امتياز تسيير المؤسسة.

- العنوان: ص ب 181 عزابة- سكيدة.

- نوع المؤسسة: منتجة.

- الصيغة القانونية: شركة ذات أسهم.

- تاريخ الإنشاء: 1969.

- رأس المال: 1550000000 دج.

طبيعة النشاط: يركز نشاطها في تصنيع وتسويق مادة الاسمنت ومشتقاته.

2.3 أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة (للاطلاع على الاستمارة انظر الملاحق) تم تصميمها من خلال الاستعانة بمجموعة من الدراسات والكتب العلمية اللازمة لذلك، ضمت جزئين الأول: البيانات الشخصية للموظفين (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)، أما الجزء الثاني عبارات لأبعاد الذكاء الاقتصادي(اليقظة الاستراتيجية، الأمن وحماية المعلومات، سياسة التأثير)، كما قابل الجزء الثاني الدرجات المرتبة وفقا لمقياس ليكارت الخماسي والموزعة حسب الجدول التالي:

الجدول 1: مقياس ليكارت الخماسي

مقياس ليكارت	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الرقم	5	4	3	2	1

Source : Ulrike Mayrhofer , 2006, p46.

يعتبر هذا المقياس الأكثر تعبيرا عن آراء الباحثين، ويتم حساب المتوسط الحسابي من خلال المدى الذي يتم حسابه بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات مقياس ليكارت الخماسي، ثم تقسيمه على عدد درجات المقياس للحصول في الأخير على طول الخلية الصحيحة أي (0.8=5/4) ويتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي 1 وذلك لتحديد الحد الأعلى للفئة (1.8=1+0.8) وهكذا أصبح طول الفئات كالتالي:

الجدول 2: المدى وفق مقياس التنبؤ أو الأهمية

المتوسط الحسابي (طول الخلية)	درجة التقييم
[1.8-01]	ضعيفة جدا
[2.6-1.8]	ضعيفة
[3.4-2.66]	متوسطة
[4.2-3.4]	مرتفعة
[05-4.2]	مرتفعة جدا

المصدر: من اعداد الباحثين

3.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة كافة الموظفين بالمؤسسة حيث تم حصر العينة في شريحة بعد استشارة بعض المتخصصين، وبما أن مجتمع الدراسة متجانس يناسب معها استخدام الأسلوب العشوائي البسيط، مع تحديد النسبة التي تقابل الدقة العالية والتي تمثل الحد الأعلى للعينة المعيارية. حيث تم أخذ من مجتمع الدراسة ما نسبته 23 % من العدد الإجمالي، وبالتالي قدرت العينة بـ 59 فرد، تم استرداد 45 فقط، كما تم استبعاد 8 استمارات لكونها غير صالحة، وبالتالي تبقى 37 استمارة صالحة وتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المكتوبة فيما يخص موضوع دراستنا، تم إعداد الاستمارة الخاصة بدراسة واقع الدراسة، وأصبح جاهزا لعرضه على مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال الإحصاء والاستمارات، ليصبح بذلك جاهزا وقابلا للتوزيع على أفراد العينة. حيث كانت نتيجة التحكيم متفقة مع الاستمارة المقدمة لأعضاء الهيئة التدريسية في مجال إدارة الأعمال والدراسات الإحصائية بنسبة 80%، بحيث تم حذف بعض العبارات لما لها من إضافة وتكرار، وتعديل بعض العبارات لكي تتوافق مع موضوع الدراسة، وهكذا تم وضع أداة المقياس في شكلها النهائي.

- ثبات المقياس ألفا كرونباخ: حيث يعد هذا المقياس جيدا وملئما إذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن 60% وبالتالي فإنها مقبولة. تم حساب أول معامل ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونة من 30

مفردة لمعرفة مدى ثبات وقياس متغير الدراسة وأيضا اكتشاف إذا كانت هناك أخطاء لتجنب الدراسة وعدم الأخذ بنتائجها، وكانت النتائج كما يلي: معامل ألفا كرونباخ 0.909 علما أن محاور الاستمارة قدرت ب15 عبارة من خلال نتيجة العينة الاستطلاعية فإنه يمكن إجراء الدراسة واعتماد نتائجها أما معامل ألفا كرونباخ لعينة الدراسة (37) فتمثل في:

الجدول 3: نتائج ألفا كرونباخ لعينة الدراسة

أبعاد الاستمارة	عبارات الاستمارة	ألفا كرونباخ
البعد الأول: اليقظة الاستراتيجية	من 1 إلى 5	0.808
البعد الثاني: الأمن وحماية المعلومات	من 6 إلى 10	0.808
البعد الثالث: سياسة التأثير	من 11 إلى 15	0.816
المجموع الكلي	15 عبارة	0.945

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

5.3 عرض وتحليل نتائج الاستمارة:

- تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة: كانت النتائج كالاتي:

الجدول 4: نتائج البيانات الشخصية

الصفة	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	27	73
	أنثى	10	27
العمر	30 سنة فأقل	3	8.1
	من 31 إلى 40 سنة	20	54.1
	من 41 إلى 50 سنة	10	27
	51 سنة فأكثر	4	10.8
المستوى التعليمي	ثانوي	3	8.1
	ليسانس	24	64.9
	ماستر	8	21.6
	أعلى من ماستر	2	5.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS من خلال الجدول نجد أن نسبة الذكور قدرت ب73% أي ما يعادل 27 ذكر، أما الإناث فبلغت نسبتهم 27% أي ما يقارب عددن 10، وهذا راجع لطبيعة نشاط المؤسسة والمتمثل في إنتاج مادة الاسمنت، كما تراوحت أعمار أفراد العينة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 54.1%، في حين أقل نسبة أي 8.1% مثلت الأفراد الذين أعمارهم أقل من 30 سنة، كما نجد أن أغلب أفراد العينة حاملين شهادة الليسانس بنسبة 64.9% تليها شهادة الماستر ب 21.6%، ثم الثانوي بنسبة 8.1% وفي الأخير حاملي شهادة أعلى من ماستر نسبتهم 5.4%، وهذا التقسيم والنتائج المتوصل إليها تتماشى مع احتياجات العمل الإداري.

- تحليل الجزء الثاني من الاستمارة: بعد استرجاع الاستمارات من طرف أفراد عينة الدراسة لابد من تحليلها للتعرف على مستوى اعتماد الذكاء الاقتصادي بالمؤسسة المبحوثة.

الجدول 5: بيانات مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية

القرار	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	4	1.29216	3.3243	تقوم المؤسسة بمراقبة محيطها بصفة منتظمة
متوسط	3	1.35843	3.3514	تشخص المؤسسة الفرص والتهديدات والمعوقات التي تواجهه نشاطها
متوسط	5	1.38742	3.2703	تعتمد المؤسسة على التفتن الجيد للمعلومات والحرص على ترسيخ ثقافة تقاسم المعلومات لدى موظفيها
مرتفع	2	1.38633	3.5405	توفر المؤسسة فرق متخصصة (خبراء) لرصد المعلومات الخارجية
مرتفع	1	1.13370	3.7838	تستخدم المؤسسة تكنولوجيا المعلومات لمعالجة المعلومات بفعالية
مرتفع	-	0.98956	3.4541	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS يوضح الجدول السابق مستوى تطبيق المؤسسة اليقظة الاستراتيجية كبعد معلوماتي للذكاء الاقتصادي، حيث نلاحظ التشتت في استجابات أفراد العينة حول مدى استخدام هذا المدخل، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد العينة، ويشير الجدول أيضا إلى التقارب في قيم المتوسطات الحسابية، حيث كان المستوى العام مرتفع بقيمة 3.4541 على مقياس ليكارت الخماسي أما الانحراف المعياري 0.98956، أي أن المؤسسة تعمل على تطبيق هذا البعد والتركيز على تحقيق أهداف المؤسسة من خلال الاهتمام أكثر بالجانب المعلوماتي. قدر أكبر متوسط للعبارة رقم 5 المتمثلة في: تستخدم المؤسسة تكنولوجيا المعلومات لمعالجة المعلومات بفعالية بمستوى مرتفع 3.7838، وانحراف معياري 1.13370 أي قيمة مرتفعة نسبيا وهذا راجع لمقياس ليكارت الخماسي، أي أن المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكة تعمل جاهدة على تحقيق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وهذا للتمكن من معالجة المعلومات بفعالية للوصول إلى أهدافها أما أقل متوسط كان للعبارة رقم 3 التي تنص على: تعتمد المؤسسة على التقطن الجيد للمعلومات وحرص على ترسيخ ثقافة تقاسم المعلومات لدى موظفيها بمستوى متوسط 3.2703 وانحراف معياري 1.3874

الجدول 6: بيانات مستوى تطبيق الأمن وحماية المعلومات

البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	القرار
تتوفر لدى المؤسسة أجهزة لأمن أنظمة معلوماتها	3.7838	1.13370	1	مرتفع
تتوفر في المؤسسة مساعدة تقنية لتدقيق ومراقبة نظامها	3.5405	1.38633	2	مرتفع
تلجأ المؤسسة إلى مستشارين خارجيين فيما يتعلق بالأمن الإعلامي	3.2703	1.38742	5	متوسط

متوسط	3	1.35843	3.3514	المؤسسة تحسن موظفيها فيما يتعلق بأمن المعلومات كالمؤتمرات والتكوين
متوسط	4	1.29216	3.3243	ضمان مراقبة الدخول والحماية المادية كرموز الدخول، الحراسة... الانذار
مرتفع	-	0.98956	3.4541	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال إجابات المستجوبين حول العبارات المتعلقة بمدى تطبيق الأمن وحماية المعلومات في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة، يظهر أن أعلى متوسط كان للعبارة 1 التي تنص على: تتوفر لدى المؤسسة أجهزة لأمن أنظمة معلوماتها، حيث بلغ المتوسط 3.7838، أما أقل متوسط كان للعبارة 3 الخاصة ب: تلجأ المؤسسة إلى مستشارين خارجيين فيما يتعلق بالأمن الإعلامي. أما المتوسط العام لبعده الأمن وحماية المعلومات بلغ: 3.4541 أي بمستوى مرتفع، وهذا دلالة على أن المؤسسة تحاول توفير أكبر قدر من الحماية والأمن لمعلوماتها من خلال أنظمة المعلومات ووسائل الحماية الأخرى.

الجدول 7: بيانات مستوى تطبيق سياسة التأثير

القرار	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	3	1.35843	3.3514	تعتمد المؤسسة على عمليات البحث والتطوير، والتي تسمح لها بتعقب الفرص
متوسط	4	1.29216	3.3243	تتبع المؤسسة سياسة فعالة للاتصال عن طريق الاشتراك في الشبكات الاجتماعية
مرتفع	2	1.13370	3.7838	تقوم المؤسسة بفتح موقع مناقشة ومعلومات عبر الانترنت والاهتمام به

متوسط	5	1.38742	3.2703	تحرص المؤسسة على الحفاظ على سمعتها وبرهنة وجودها بالمشاركة وزيارة الصالونات المهنية بصفة منتظمة.
مرتفع	1	1.21983	3.8919	تراقب المؤسسة التغيرات في البيئة الخارجية باستمرار
مرتفع	-	0.97223	3.5243	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال إجابات المستجوبين حول العبارات المتعلقة بمدى تطبيق سياسة التأثير في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة، يظهر أن أعلى متوسط كان للعبارة 5 التي تنص على: تراقب المؤسسة التغيرات في البيئة الخارجية باستمرار، حيث بلغ المتوسط 3.8919، أما أقل متوسط كان للعبارة 4 الخاصة ب: تحرص المؤسسة على الحفاظ على سمعتها وبرهنة وجودها بالمشاركة وزيارة الصالونات المهنية بصفة منتظمة. أما المتوسط العام لبعد سياسة التأثير بلغ: 3.5243 أي بمستوى مرتفع، وهذا دلالة على أن المؤسسة تستعمل المعلومات بطريقة تمكنها من العمل في بيئتها والتأثير على المحيط الخارجي لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

بعد ما تم عرض كل نتائج المحاور المكونة للاستبيان سابقا، أقرت النتائج أن المستوى الكلي لتطبيق الذكاء الاقتصادي في مؤسسة حجر السود بسكيدة بمستوى عام مرتفع بـ 0.34775 للمتوسط الحسابي، وانحراف معياري 0.97948 وهذا راجع لاهتمام المؤسسة بالتسيير الجيد للمعلومات والعمل على حمايتها لمواكبة التطورات الحاصلة في المحيط الخارجي وتحقيق التميز.

4. تحليل النتائج:

بعد تحليلنا لبيانات الدراسة باستخدام مختلف الأدوات، نقوم باختبار الدراسة على ضوء الفرضيات التي تم طرحها في الجزء المنهجي للدراسة:

- تنص الفرضية الفرعية الأولى على أن: "هناك مستوى متوسط لتطبيق اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة"، من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بفرع اليقظة الاستراتيجية من الاستمارة نجد أن المتوسط الحسابي العام لهذا محور في مجمله بمستوى مرتفع أي يقع في المجال [3.4 - 4.2] (أنظر الجدول 2 للمدى)، وعليه نرفض الفرضية الفرعية الأولى

ونستبدلها بما يلي: " هناك مستوى مرتفع لتطبيق اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة".

- تنص الفرضية الفرعية الثانية على أن: " هناك مستوى متوسط لتطبيق الأمن وحماية المعلومات بالمؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة"، من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بفرع الأمن وحماية المعلومات من الاستمارة نجد أن المتوسط الحسابي العام لهذا محور في مجمله بمستوى مرتفع أي يقع في المجال [3.4-4.2]، وعليه نرفض الفرضية الفرعية الثانية ونستبدلها بما يلي: " هناك مستوى مرتفع لتطبيق الأمن وحماية المعلومات في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة".

- تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أن: " هناك مستوى متوسط لتطبيق سياسة التأثير بالمؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة"، من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بفرع التأثير من الاستمارة نجد أن المتوسط الحسابي العام لهذا محور في مجمله بمستوى مرتفع أي يقع في المجال [3.4-4.2]، وعليه نرفض الفرضية الفرعية الثالثة ونستبدلها بما يلي: " هناك مستوى مرتفع لتطبيق سياسة التأثير في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة".

وعليه، ومن خلال اختبار الفرضيات الفرعية والنتائج المتوصل إليها، فإننا نرفض الفرضية الرئيسية الموضوعية والمتمثلة في: " تعتمد المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة على الذكاء الاقتصادي بمستوى متوسط"، كون النتائج أسفرت عن أن هناك مستوى مرتفع لتطبيق الذكاء الاقتصادي بالمؤسسة، ونستبدلها بما يلي: " تعتمد المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة على تطبيق الذكاء الاقتصادي (اليقظة الاستراتيجية، الأمن وحماية المعلومات، سياسة التأثير) بمستوى مرتفع، والتي تجيب عن التساؤل والإشكال الرئيسي لهذه الدراسة.

5. خاتمة:

لقد أصبح الذكاء الاقتصادي في الآونة الأخيرة يحتل مكانة عالية في اهتمامات مختلف الدول والمؤسسات، بعدما كان حكرًا على الهيئات العمومية سابقًا وذلك نتيجة للامتميزات التي حققها في مجال رفع القدرات التنافسية للمؤسسات وزيادة التأثير في محيطها الخارجي.

فبعد تناولنا لموضوع واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيدة بصفة خاصة والمؤسسات الاقتصادية بصفة عامة تبين لنا أن المؤسسة محل الدراسة تهتم بالبحث عن المعلومات المهمة في الوقت المناسب والمكان المناسب وتحاول استغلالها للوصول إلى أهدافها ويمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط التالية:

- بينت الدراسة أن هناك مستوى مرتفع لتطبيق اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة المبحوثة وذلك راجع لأهمية الجانب المعلوماتي الذي من شأنه مساعدة المؤسسة لمواكبة التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية؛
- توصلت الدراسة أيضا أن هناك تطبيق مرتفع لسياسة الأمن وحماية المعلومات كبعد دفاعي من أبعاد الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الصناعية حجر السود بسكيكدة، وهذا لحماية المعلومات من خطر التجسس وتحقيق أمنها؛
- بينت الدراسة أن مستوى المؤسسة المبحوثة تطبق سياسة التأثير كبعد هجومي بمستوى مرتفع، وهذا لمراقبة ما يحدث في المحيط الخارجي باستمرار؛
- وبالتالي المؤسسة تسعى إلى تطبيق الذكاء الاقتصادي كنظام معلومات للوصول إلى أهدافها مع وجود بعض النقائص. ومما سبق نقدم الاقتراحات التالية:
- تكوين المورد البشري في مجال المعلوماتية؛
- الانفتاح أكثر على المؤسسات الخارجية كالجامعة للاستفادة من التجارب؛
- بناء تصور دقيق حول البيانات والمعلومات؛
- ضرورة تطوير المعارف والتجديد دائما وهذا لمواكبة التطورات الحاصلة في المحيط الخارجي؛
- العمل الدائم على حماية معلومات المؤسسة؛
- الحرص على اغتنام الفرص وتجنب التهديدات.

6. قائمة المراجع:

- بودرامة، مصطفى.(2012). دور الذكاء الاقتصادي في تحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة الزيتونة الأردنية: المؤتمر العلمي السنوي ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة.
- خلفاوي، شمس ضيات.(مارس 2013). الذكاء الاقتصادي رهان لتسيير المؤسسات الحديثة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.(العدد 10).
- Juillet, Alain.(2004). modèle d'intelligence économique, Paris : édition économique.
- Mayrhofer, Ulrike, Marketing, 2eme edition. Paris: édition Béal.
- Boudjma, M.(2013). Intelligence économique: concept, définition, et mode opératoire. Alger : séminaire des sensibilisation à l'IE et la veille stratégique.

- Martre, Henry.(1994). l'intelligence économique et stratégie des entreprises, 1994, France : rapport général du plan, documentation française.
- Bensbaa, Faouzi.(novembre 2008). Intelligence économique à nouveaux enjeux, nouveaux domaines.Alger 2eme assises de l'intelligence économique.

7.ملاحق

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	49,2
Exclus ^a	31	50,8
Observations Total	61	100,0

ألفا كرونباخ للعيينة الاستطلاعية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,909	15

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	37	60,7
Exclus ^a	24	39,3
Observations Total	61	100,0

ألفا كرونباخ لعيينة الدراسة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

15	,945
----	------

Age

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
30 ans et moins	3	4,9	8,1	8,1
31-40 ans	20	32,8	54,1	62,2
Valide 41- 50 ans	10	16,4	27,0	89,2
51 et plus	4	6,6	10,8	100,0
Total	37	60,7	100,0	
Manquante Système manquant	24	39,3		
Total	61	100,0		

Sex

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
homme	27	44,3	73,0	73,0
Valide femme	10	16,4	27,0	100,0
Total	37	60,7	100,0	
Manquante Système manquant	24	39,3		
Total	61	100,0		

Etude

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
secondaire	3	4,9	8,1	8,1
licence	24	39,3	64,9	73,0
master	8	13,1	21,6	94,6
plus que master	2	3,3	5,4	100,0
Total	37	60,7	100,0	
Manquante				
Système manquant	24	39,3		
Total	61	100,0		

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	37	1,00	5,00	3,3243	1,29216
q2	37	1,00	5,00	3,3514	1,35843
q3	37	1,00	5,00	3,2703	1,38742
q4	37	1,00	5,00	3,5405	1,38633
q5	37	1,00	5,00	3,7838	1,13370
tot1	37	1,00	5,00	3,4541	,98956
N valide (listwise)	37				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	37	1,00	5,00	3,3243	1,29216
q2	37	1,00	5,00	3,3514	1,35843
q3	37	1,00	5,00	3,2703	1,38742
q4	37	1,00	5,00	3,5405	1,38633
q5	37	1,00	5,00	3,7838	1,13370
tot1	37	1,00	5,00	3,4541	,98956
N valide (listwise)	37				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q6	37	1,00	5,00	3,7838	1,13370
q7	37	1,00	5,00	3,5405	1,38633
q8	37	1,00	5,00	3,2703	1,38742
q9	37	1,00	5,00	3,3514	1,35843
q10	37	1,00	5,00	3,3243	1,29216
tot2	37	1,00	5,00	3,4541	,98956
N valide (listwise)	37				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q11	37	1,00	5,00	3,3514	1,35843
q12	37	1,00	5,00	3,3243	1,29216
q13	37	1,00	5,00	3,7838	1,13370
q14	37	1,00	5,00	3,2703	1,38742
q15	37	1,00	5,00	3,8919	1,21983
tot3	37	1,00	5,00	3,5243	,97223
N valide (listwise)	37				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
toft	37	1,00	5,00	3,4775	,97948
N valide (listwise)	37				